

مقدمة كتاب الزكاة - المحاضرة 32 - الفقه - المستوى الثاني -

د.منصور بن عبد الرحمن الغامدي

منصور الغامدي

يا راغباً في كل علم نافع متطلعاً لزيادة الايمان وتريد سهلاً نوالياً ميسراً يأتيك ميسوراً بأي مكان. زاد زاد الفقه الميسرة عاملاً للشرع

دون تعصب لفلان للعلم كالأزهار في البستان. الحمد لله رب العالمين - 00:00:00

الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم انا نسألك علماً نافعا ونعوذ بك من علم لا ينفع اللهم علماً ما ينفعنا

وانفعنا بما علمتنا وزدنا علماً اللهم يا معلم ادم وابراهيم علماً. اللهم يا مفهم سليمان فهمنا. اخواني واخواتي - 00:00:50

هذا هو الدرس الثالث والعشرون من سلسلة دروس الفقه في الفصل الدراسي الثاني في اكاديمية زاد. اسأل الله سبحانه وتعالى ان

يبارك في هذه الاكاديمية. وان يبارك في معلميه وطلابها - 00:01:14

وان يبارك في القائمين عليها وان يبارك في داعمها نسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا مباركين حيثما كنا اخواني واخواتي كنا قد

تحدثنا في الدروس السابقة عن عدد من الموضوعات في هذا الفصل الدراسي الثاني. اولاً اتمننا ما يتعلق بموضوعات الصلاة. ثم

تحدثنا بعد ذلك عن - 00:01:27

الجنائز وبيننا ان الجنائز جعلت بعد الصلاة باعتبار صلاة الجنائز ثم بعد ذلك الحق بها عدد من احكام الجنائز الان نريد ان ننقل حقيقة

الى كتاب جديد من كتب الفقه. الا وهو كتاب الزكاة - 00:01:48

الزكاة احد مباني الاسلام واركانه العظام لذلك لا غرو ان تكون دائماً بعد الصلاة لانها قرينة الصلاة في كتاب الله سبحانه وتعالى اقيموا

الصلاة واتوا الزكاة. تكررت كثيراً في القرآن. اقيموا الصلاة واتوا الزكاة. كذلك - 00:02:07

جاء جاء في القرآن الكريم كذلك عدد من الايات التي دلت على اهمية الزكاة ووصفي الذين لا يؤتون الزكاة باوصاف باوصاف

شديدة عظيمة. كما جاء في القرآن الكريم ويل للمشركين الذين لا يؤتون الزكاة - 00:02:28

وجاء في القرآن الكريم فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فآخوناكم في الدين. ونفصل الايات لقوم يعلمون. لا شك ان هذه من

الايات العظيمة الشديدة في تارك الزكاة اذا ايها الاخوة والاخوات نريد ان نتحدث في هذا الكتاب او في هذه الحلقات القادمة عن -

00:02:50

تعريف الزكاة ثم عن وجوب الزكاة وعن درجة هذا الوجوب. ثم نتحدث ان شاء الله تعالى عن اموال الزكاة ومقدار الزكاة وشروط

الزكاة المستحقين للزكاة هذه هي الاحكام المتعلقة ان شاء الله تعالى بموضوعات الزكاة - 00:03:11

اولاً لماذا جاء في كتاب الفقه الحديث عن الزكاة مباشرة بعد الصلاة ذكرنا لعدد من الامور انها قرينة الصلاة في كتاب الله سبحانه

وتعالى اهمية الزكاة وعظم وجوبها لذلك جاء - 00:03:29

في عدد من الاحاديث كذلك بالإضافة للقرآن الكريم اقتران الزكاة بالصلاة. لذلك حديث ابن عمر بنى الاسلام على خمس وذكر منها

اقام الصلاة وايتاء الزكاة شهادة ان لا اله الا الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت الحرام - 00:03:51

هذه او هذا الاقتران مثلاً جاء كذلك في عدد من الايات وحتى في الشرائع السابقة مثلاً في واذكر في الكتاب اسماعيل انه كان صادق

الوعد وكان رسولاً نبياً وكان يأمر اهله بالصلاة والزكاة وكان عند ربه مرضياً. كذلك - 00:04:14

جاء على لسان عيسى ابن مريم عليه السلام انه لما نطق في المهد قال واوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حياً لاحظوا اقتران هاتين

الشعيرتين حتى في عهد اسماعيل عليه السلام حتى في عهد عيسى عليه السلام في عهد نبينا محمد صلى الله عليه وسلم -

[00:04:36](#)

هذا كله يدل حقيقة على اه عظم شأن الزكاة عظم شأن الزكاة وانها بعد الصلاة في رتب اهمية الشرائع الدينية انها بعد الصلاة مباشرة في هذه الرتبة هذا في الحقيقة يقودنا الى امر اخر - [00:04:56](#)

وهو اننا حين نتحدث عن وجوب شيء او عن تحريم شيء مثلاً ينبغي لنا ان نعرف رتبة هذا الوجوب او رتبة هذا التحريم. فمثلاً في

الزكاة لا شك ان رتبة وجوبها ورتبة عظيمة. يكفيننا ان نعلم انها ركن من اركان الاسلام - [00:05:14](#)

يكفيننا ان نعلم انها قرينة الصلاة. يكفيننا ان نعلم العقوبة الشديدة على تاركها في الحياة الدنيا وفي الآخرة. التي توعده الله

سبحانه وتعالى وبها تارك الزكاة. يكفيننا ان نعلم فضلها وعظمها خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها - [00:05:31](#)

هذا فيه نوع من الحديث عن مصالح الزكاة وهذا موضوع ثالث نرغب الحديث عنه الا وهو مصالح الزكاة ومقاصدها من اهم مقاصد

الزكاة ومصلحتها للعبد المسلم انها تطهر قلبه وتبعد عنه الشح والبخل - [00:05:50](#)

تخرج من قلبه حب الدنيا. لذلك قال الله سبحانه وتعالى خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وصلي عليهم ان صلاتك سكن

لهم. اذا هذا من اعظم من اعظم مقاصد الزكاة وهو مقصد منصوص في القرآن الكريم. ان لم يكن هو اهم مقاصد الزكاة. لانه هو

المقصد المنصوص في القرآن الكريم - [00:06:15](#)

كون ان النفس تخرج من شحها وبخلها. لماذا ايها الاخوة؟ لان النفوس جبلت على الطمع وعلى الشح. وقد قال الله سبحانه وتعالى من

يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون لذلك طاف عبد الرحمن بن عوف مرة بالبيت سبعة لم يزد على ان دعا اللهم قني شح نفسي -

[00:06:40](#)

سبعة اشواط يطوف بالبيت عبد الرحمن بن عوف رضي الله تعالى عنه وهو يقول اللهم قني شح نفسي. سئل ما زدت على ان قلت

اللهم قني شح نفسي. فقال عبدالرحمن بن عوف رضي الله تعالى عنه ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون. هذه الآية لا شك انها

آية - [00:07:04](#)

تبين لنا خطورة شح النفس. ولماذا شرع الله سبحانه وتعالى الزكاة لماذا؟ لانه تقي الانسان هذا الشح في نفسه وتجعله باذلاً لهذا المال

شو يحن نفسه حب الدنيا لا شك انه ربما قاد الانسان الى مهالك - [00:07:20](#)

مهالك في الدين لماذا؟ لانه يصير يقدم محبة المال على محبة الله سبحانه وتعالى. ربما قدم محبة هذا المال على شرائع الدين. ربما

قدم حياة نفسه ورغبته في اطالة حياته على شرائع دينه وهكذا. لذلك لا شك ان هذا اساس من اساس البلاء التي تصيب الانسان في

دينه ان يكونوا - [00:07:41](#)

بالله شحيحاً في نفسه ولا شك ان من اهم وابرز علامات هذا الشح في نفسه هو تأخره ومماطلته او امتناعه وعدم واخراجه وعدم

اخراجها للزكاة. ما معنى الزكاة نريد ان نتحدث ان شاء الله تعالى الان عن تعريف الزكاة في اللغة وفي الشر. يذكر اهل العلم ان تعريف

الزكاة لغة هو النماء والزيادة - [00:08:04](#)

وانها في الشريعة اخراج مال مخصوص ليكون لله سبحانه وتعالى. وسوف نفصل ان شاء الله تعالى في هذين التعريفين ومعناهما

والمقصود منهما ولكن بعد هذا الفاصل القصير التعليم في صغرك النقش على الحجر. انه كلام صحيح. ولكن ذلك لا يعني حرمان كبار

السن من طلب العلم - [00:08:30](#)

ولا ييأس كبير السن من التعلم فاذا علم الله منه حسن النية وفقه لجمع العلم الكثير في الزمن القليل. ولا يستحي كبير السن من

الجلوس في حلقة العلم مع الصغار. قال مجاهد - [00:09:09](#)

لا يتعلم العلم مستحي ولا مستكبر وزامل ابن الجوزي ابنه في تعلم القراءات العشر وهو ابن ثمانين سنة فانظر الى هذه الهمة العالية.

وقد تعلم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في كبر سنهم - [00:09:26](#)

وكذا كثير من العلماء كابن حزم والكسائي والعز بن عبدالسلام ولان يتعلم المسن خير من ان يستمر على التفریط سأل مسلم ايحسن

بمثل ان يتعلم؟ فقليل له لان تموت طالبا للعلم خير من ان تموت قانعا بالجهل - 00:09:45

وليعلم الكبير والصغير ان ابواب العلم مفتحة للراغبين قال تعالى مع المحسنين نعود اليكم بعد هذا الفاصل وقلنا قبله ان تعريف

الزكاة قال بعض اهل العلم ان تعريف الزكاة في اللغة النماء والزيادة واما - 00:10:07

ريفها في الشرع فهي مال مخصوص يخرج من ملك العبد اه الاصناف التي ذكرها الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم المستحقة

للزكاة اه نريد ان نقف حقيقة مع اه هذين التعريفين فنقول اولاً - 00:10:53

نريد ان نبين معنى قول اهل العلم ان الزكاة معناها النماء والزيادة. ان الزكاة معناها في اللغة ان ما اجزيت. ربما توهم بعض الناس ان

تعريف ذكاء بانها ان ماء الزيادة معناها ان العرب قبل دين الاسلام - 00:11:10

كانوا لا يعرفون اخراج المال المخصوص وانه يسمى زكاة. وانما اذا ورد عليهم لفظ الزكاة فيريدون به النماء فقط حتى دين الاسلام

فوضع له او نقل هذه اللفظة وجعلها بازاء المعنى الذي ذكرناه وهو انه مال مخصوص يخرج لوجه الله سبحانه وتعالى - 00:11:29

وفي واقع الامر ان هذا آآ خطأ معنى قول اهل العلم ان تعريف الزكاة لغة النماء والزيادة معناها ان لفظ الزكاة اطلق في عدد من

المعاني يجمعها النماء والزيادة وليس مراده ان العرب قبل الاسلام لم تكن تعرف معنى الزكاة المخصوص. كلا - 00:11:50

الزكاة المخصوصة معروفة عند العرب قبل الاسلام وهي انها اخراج مال مخصوص ولكن ربما اطلقوا هذا الاشتقاق وهو اجزاء والزاي

والكاف والواو واليقت ربما اطلقوا هذا الاستيقاظ على معان تدور حول النماء والزيادة او ربما حول البركة مثلا - 00:12:16

او ربما حول الفضيلة فهذه معاني دار حولها هذا الاشتقاء هذا مراد بتعريف شيء لغته. وهذا بالمناسبة لا ليس يعني متعلقا بالزكاة فقط

بل حتى مثلا الصلاة. الصلاة لغة قيل هي الدعاء ليس المراد - 00:12:40

انه العرب لم تكن تعرف الصلاة المخصوصة ذات الركوع والسجود قبل الاسلام وانما كانت معروفة وتسمى صلاة ولكن كانوا يطلقون

الصلاة على عدد من على عدد من الاطلاقات يجمعها انها نوع من الدعاء. لذلك وصل عليهم. لذلك هذه الاطلاقات اصلا جاءت -

00:12:56

قبل بعثة النبي الكريم صلى الله عليه وسلم وبعد بعثة النبي الكريم صلى الله عليه وسلم كما جاء في القرآن الكريم وصلي عليهم

ليس المراد الصلاة المخصوصة التي هي ذات الركوع والسجود وانما المراد الدعاء - 00:13:20

اذا لاحظوا ما معنى قولنا الصلاة لغة الدعاء؟ معناها انها تطلق بعدد. ان هذا الاشتقاق الصاد واللام والياء والواو يطلق في عدد من

الاطلاقات يجمعها الدعاء. كذلك مثلا الحج اذا قيل ان الحج هو - 00:13:31

لغة القصد وشرعا مثلا هو آآ قصد البيت الحرام وقصد عرفة والمشاعر كما سيأتينا ان شاء الله تعالى ليس المراد هنا ان العرب لم تكن

تعرف الحج المخصوص الذي يتحدث عنه الفقهاء لا كانوا يعرفونه. ولكن كانوا يطلقون هذا الاشتقاق الحاء والجيم والجيم كانوا

يطلقون هذا الاشتقاق الثلاثي - 00:13:49

على عدد من المعاني ربما جاء بصيغة مثلا فعل ربما جاء بصيغة اسم فاعل اسم مفعول الى اخره كانوا يطلقون يطلقونه على عدد من

معاني يجمعها معنى القصد والا فان الصلاة - 00:14:15

والزكاة والحج والعمرة كلها معروفة عند العرب. قبل الاسلام بهذه الاطلاقات المخصوصة التي نتحدث عنها بيان ذلك مثلا ان العرب

كانوا يعرفون مثلا كانوا يعرفون حج البيت الحرام. وكانوا يقفون بعرفة ويبيتون بمزدلفة. ويرمون الجمار. كانوا يعرفون هذا الحج -

00:14:34

طبعاً لا شك انه ليس مطابقاً للحج الذين حجوا اليوم كان عندهم بعض المخالفات مثلاً انهم كان الخمس مثلاً لا يخرجون الى عرفة

وانما يقفون بالمزدلفة مثلاً وما افاضوا من مزدلفة بعد شروق الشمس - 00:14:59

لا قبل السوء كما افاض منها النبي صلى الله عليه وسلم النبي صلى الله عليه وسلم افاض من مزدلفة قبل شروق الشمس مع الاسفار.

كان العربي يفيضون بعد شروق الشمس. كان هناك بعض المخالفات لكن الحج جملة كانوا يعرفونه ويسمونه الحج - 00:15:12

العمرة طواف وسعي. كانوا يعرفونها يسمونها العمرة. اه الصلاة هي ذات ركوع وسجود. يعرفونها ويسمونها الصلاة. الزكاة هي اخراج

مال مخصوص وكانوا يعرفونه ويسمونه الزكاة بل ان هذه الامور هي في واقع الامر من الشرائع السابقة القديمة - [00:15:25](#) التي معروفة عند العرب من جدهم اسماعيل عليه السلام كان يأمر اهله بالصلاة والزكاة وكان عند ربه مرضيا كما قال الله سبحانه وتعالى عن اسماعيل عليه السلام كما قال الله سبحانه وتعالى عن عيسى اوصاني بالصلاة والزكاة. الصلاة التي كانت حتى معروفة عند المتقدمين - [00:15:46](#)

وعند الامم السالفة هي صلاة ذات ركوع وسجود كما قال الله سبحانه وتعالى لمريم يا مريم اقنتي لربك واسجدي واركعي مع الراكعين. هي صلاة ذات ركوع وسجود. فالشاهد ان هذه المعاني اذا قال اهل العلم - [00:16:06](#) ان معنى الصيام لغة هو الامساك واما اصطلاحا او شرعا فهو التعبد لله بالامساك عن الطعام والشراب نقول ان هذا المعنى المخصوص كان معروفا عند العرب ولكن يطلق عندهم هذا الاشتقاق الصاد - [00:16:24](#)

والواو والميم على عدد من الالفاظ يجمع هذه المعاني يجمع هذه الالفاظ معنى واحد وهو الامتناع والامساك. فلذلك يقول الصيام لغة الامساك. ليس مراد من المعنى الشرعي لم يكن معروفا عند العرب قبل الاسلام. لا - [00:16:46](#) وهذا في الحقيقة في عدد من في عدد من الامور مثلا الصلاة الصيام الزكاة الحج العمرة وغيرها من الشرائع الدينية كانت معروفة عند العرب بهذه المصطلحات الخاصة. طيب قد يقول قائل اذا ما هي الاضافة الشرعية - [00:17:04](#)

ببعثة النبي الكريم صلى الله عليه وسلم. نقول ان بعثة النبي الكريم صلى الله عليه وسلم لم تنقل هذه الالفاظ من معان غير معانيها الى معان اخرى لا يعني لم تنقل هذه الالفاظ من معان الى معان اخرى جديدة عليها لا. بل ولم تخصصها ولم تقيدها وانما استخدمت في نفس معانيها. ولكن اضافت لها بعض الشروط - [00:17:21](#)

والاحكام او بعض الصفات فمثلا كما ذكرنا في الحج انه كان حجهم بطريقة معينة. النبي صلى الله عليه وسلم خالف المشركين الذين حرفوا وحج ابراهيم عليه السلام ورد الحج على شريعة وشعيرة ابراهيم عليه السلام. الصلاة مثلا جاءت مثلا عدد ركعاتها واوراقاتها ومواقيتها في الاسلام - [00:17:48](#)

لم تكن معروفة سابقا. الصوم جاء انه شهر رمضان. وقد جاء في شريعة الصوم مثلا كتب عليكم كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم. اذا كان هو معروف الصيام عند الذين من قبلنا - [00:18:08](#)

الحج معروف عند من قبلنا الصلاة معروفة عند من قبلنا الزكاة معروفة عند من قبلنا. كما ذكرنا في هذه الايات والاحاديث كذلك التوحيد والشهادتين معروفة عند من قبلنا كل رسل الله وانبيائه انما بعثوا الى اقوامهم لتحقيق شهادة التوحيد. والعبودية لله سبحانه وتعالى وحده لا شريك له - [00:18:23](#)

فالشاهد انه ربما توهم بعض الناس اذا قلنا التعريف اللغوي انه ربما توهم ان العرب لم تعرف المعنى المخصوص الشرعي لهذه الشعيرة قبل بعثة النبي الكريم وهذا خطأ. بل العرب كانوا يعرفون هذا المعنى الشرعي المخصوص - [00:18:43](#) طيب قولنا تعريف الزكاة شرعا انها حق مخصوص في مال مخصوص لطائفة مخصوصة. هذه المراد من التعريفات الشرعية في كتب الفقهاء هو البيان الجملي لما البيان الجملي لما يتحدث عنه الباب او لهذا المصطلح - [00:19:05](#)

فلما نقول والله تأليف الزكاة شرعا هو مال مخصوص يخرج لطائفة مخصوصة وهو حق مخصوص له هذا تعريف شرعي. لماذا آ بعض اهل الفقه او المصنفين في الفقه اختاروا لفظ مخصوص لانهم لا يريدون ان يدخلوا - [00:19:27](#) في التفاصيل التي تبحث في ثنايا الباب بعض اهل التعريفات ربما دخل في التفصيل فمثلا قال انه حق يبلغ ربع العشر في التقدين ويبلغ في الابل مشاتا في خمسة من الابل شهوة ويبلغ مثلا في آ اربعين من الغنم شاه فيفصل لك - [00:19:48](#)

ما هو بمقام التفصيل الان في التعريف هذا خطأ من اخطاء التعريفات ولعلنا نبين ان شاء الله تعالى شيئا من عيوب التعريفات ولكن بعد هذا الفاصل القصير وظائف واعمال شاشات والعباب اشغال كثيرة مهمة وغير مهمة. فكيف نطلب العلم في زحمة الانشغالات؟ اما الاشغال - [00:20:17](#)

قالوا الباطلة والمحرمة كالفلام والمسلسلات. فيجب الاقلاع عنها فورا. وبذلك يتوفر وقت طويل طلب العلم والقناعة توفر الوقت

المبذول في تحصيل النفقات الترفيهية. فيمكن اغلاق المحل يوما في الاسبوع مثلا - [00:20:52](#)

وتخصيصه لطلب العلم ويمكن التناوب مع زميل على طلب العلم. فيحضر احدهما حين يغيب الآخر. ثم تبادلان المعلومات كما كان

يفعل عمر بن الخطاب وجاره الانصاري ويمكن استغلال وقت المواصلات ذهابا وايابا في - [00:21:12](#)

والسمع وكذلك وقت الفراغ اثناء العمل. وايام الاجازات واستفد بالتكنولوجيا الحديثة كالانترنت والهواتف الذكية والتحاق بالتعليم

المفتوح مثل منصة زادي وعلى الاغنياء كفالة بعض النابهين. وتفرغهم لطلب العلم. وفي الحديث من جهاز - [00:21:32](#)

غازيا في سبيل الله فقد غزا. فعمن للاحرة يكفيك الله هم الدنيا. قال صلى الله عليه وسلم من كانت الآخرة همه جعل الله اله في قلبه

وجمع له شمله وافته الدنيا وهي راغمة - [00:21:57](#)

نعود اليكم بعد هذا الفاصل القصير ونتابع الحديث معكم عن تعريف الزكاة. وذكرنا تعريف لغة وتعريف شرعا. وذكرنا التصور الخاطيء

في فهم معنى قول اهل العلم ان تعريف الشيء لغة هو كذا - [00:22:17](#)

ليس مرادهم انه العرب قبل الاسلام لم يعرفوا هذا المعنى الشرعي الذي نتحدث عنه لا لان المعنى الشرعي الذي نتحدث عنه هو احد

المعاني اللغوية التي كانت معروفة عند العرب قبل الاسلام. وانما مرادهم ان - [00:22:45](#)

هذا الاشتقاق يدور حول هذا المعنى اذا اطلق في عدد من الاطلاقات انه يدور حول هذا المعنى اه من اخطاء التعريفات الشرعية ان

احيانا الذي يقوم بالتعريف يرجح في مسائل الباب كلها في - [00:23:00](#)

عند ذكره للتعريف او اتى بمسائل الباب كلها عند ذكر التعريف. فمثلا يقول بدل ان يقول حق مخصوص يقول هو حق يبلغ نسبة اثنين

ونصف بالمئة في آا النقيدين وفي عروض التجارة وفي الابل بقدر كذا وفي الغنم بقدر كذا وفي البقر بقدر كذا وهكذا وهو حق يبلغ

مثلا في - [00:23:17](#)

وكذا فيأتي بكل التعريف بكل مسائل الباب فالتعريف هذا خطأ. لذلك ربما قال بعضهم في الجهة المقابلة يقول حق مخصوص. حتى

يجتنب ذكر التفاصيل ويحيل فيما بعد على موضوع الباب - [00:23:41](#)

طيب وهذا تصرف حسن الا اننا سوف نذكر النقد الذي عليه بعد قليل طيب قوله في مال مخصوص. طبعاً هو لا يريد ان يبين الاموال

التي تجب فيها الزكاة. لان الاموال التي تجب فيها الزكاة هناك اموال منصوطة وهناك اموال مختلف فيها. فكونه الان - [00:24:02](#)

انا والله بقول انا الاموال المنصوطة واذكر رأيي في المسائل المختلف فيها كلها في التعريف هذا فيه مشكلة. اذا صار التعريف بدل لا

يكون خمس كلمات او ست كلمات يبصير صفحة كاملة وهو تعريف فقط - [00:24:17](#)

هذا مشكلة اني سوف ارجح في كل مسائل الباب في التعريف. قال لي طائفة مخصوصة اللي هي الطائفة التي ذكر الله سبحانه

وتعالى في كتابه الكريم في سورة التوبة الذين تحكوا لهم الزكاة وهي الاصناف الثمانية اصطلح اهل العلم وتسميته بالاصناف الثمانية

التي الذين يستحقون - [00:24:27](#)

زكاة بعض المصنفين يختصر في اللفظ بحيث لا يطيل في التعريف بذكر التفاصيل والمسائل فيقول حق مخصوص في مال

مخصوص لطائفة مخصوصة نقول لا بأس بهذا التعريف. الا ان ثمة عيوب اخرى ينبغي تحاشيها عند ذكر هذه الالفاظ. وهو انه لا

ينبغي - [00:24:45](#)

عند التعريف تعريف الشيء بشكل يغمضه ويجعله معمى لا يعرف حق مخصوص في مال مخصوص. اذا كثرت كلمة مخصوص فانت

تكثر الاحالة فيصبح الطالب طالب العلم لما يقرأ التعريف ما يحصل من هذا التعريف - [00:25:13](#)

ما يحصل من هذا التعريف له فائدة يعني الان حق مخصوص في مال مخصوص لطائفة مخصوصة طيب الدين هو حق مخصوص.

طيب اه مثلا غيرها من مثلا الحقوق الواجبة على العبد هي حقوق مخصوصة. اذا كون الانسان - [00:25:36](#)

يرجع دائما الى مقصد التعريف. ما هو مقصد التعريف هو التقريب للاذهان هو التقريب للاذهان وليس مقصود التعريف

ان يكون حادا جامعا مانعا لكل ما يدخل فيه مانعا لكل ما يخرج عنه من ان يدخل فيه لا ليس هذا هو - [00:25:55](#)

المقصود الصحيح في التعريفات لا المقصود هو التقريب. تقريب الصورة تقريب الصورة لهذا الطالب او لهذا المستمع ثم بعد ذلك

يدخل في تفاصيل المسائل المتفق عليها المجمع عليها - 00:26:20

في تفاصيل الأدلة وهكذا الاموال الطوائف التي تخرج الزكاة الطوائف التي تأخذ الزكاة اذا نحن فقط نهدف في تعريفنا لشيء ما هو تقريبه تقريبه للذهان طيب الزكاة بحكم اشتهاها عند المسلمين - 00:26:35

الحقيقة هذا الاشتها اصلا يجعلنا نحكم هذا التعريف وهو اظهر عندنا من معرفة من معرفة هذا التعريف انا مشتهر عند المسلمين وهي من معلوم من الدين بالضرورة. لكن تخيلوا حتى نحاول ان نصوغ تعريفا - 00:26:52

لو انك دعوت شخصا كافرا للاسلام فاسلم ثم بعد ذلك بفضل الله سبحانه وتعالى صلى بعد ان صلى تريد ان تخبره بشريعة الزكاة فتقول له ان ثمة واجب عليك في اموالك - 00:27:09

مقدار محدد معين مخصوص مقدار مخصوص في اموالك تخرجه لله سبحانه وتعالى فيه مصارف حددها الله مصارف مخصوصة كما ذكر التعريف مصارف الخصوص. اذا لاحظوا الهدف من هذا اللفظ هو تقريب الصورة له. او ربما قربت الصورة له بمثال. فتقول

مثلا مثل فلان - 00:27:30

اخرج من ماله البالغ كذا اخرج زكاة بمقدار كذا الفقراء والمساكين. طيب هل معنى هذا انه مقتصر على الفقراء والمساكين؟ تقول لا. الفقراء والمساكين وثمة اصناف اخرى وهكذا. فالمقصود منها التمثيل والتقريب - 00:27:53

لماذا لان لو قصدنا الى حد جامع مانع في التعريف ابتداء لخرج معنا هذا التعريف صار صفحة كاملة. وصار بدل ان يقرب المعلومة لسامعي هذا التعريف ابعده عن المعلومة لماذا؟ لان مسائل الزكاة كثيرة. يأخذها الانسان بتدرج شيء فشيء. لذلك التصور يبني عند

الانسان شيئا فشيئا مثل الطفل. يتصور الاشياء - 00:28:06

جملة ثم يدخل في التفاصيل شيئا فشيئا وهكذا حتى يتصور على التفصيل. فكونك انت تبدأ مع انسان بذكر التفاصيل كلها عند

التعريف لا شك ان هذا مما يعيق تصوره الصحيح لان السنة - 00:28:38

السنة الكونية التي فطر عليها البشر هي التدرج. ان الانسان يأخذ العلم شيئا فشيئا. فاول شيء يبني التصور الاجمالي. ثم بعد ذلك يبدأ في التصور التفصيلي شيئا اذا هذه هي شريعة الزكاة. الزكاة هي - 00:28:54

حق مخصوص في مال مخصوص لطائفة مخصوصة يخرجها الانسان من ماله الا سبحانه وتعالى. التعبد لله سبحانه وتعالى باخراج هذا المال. طيب لو قال قائل مثلا لماذا لم ننص مثلا على الطوائف التي تخرج الزكاة؟ نقول هذا كذلك من التفاصيل التي نحيل فيها

على على او شروط اخراج الزكاة او شروط هذا المال كل هذه من التفاصيل التي - 00:29:12

لنحيل فيها لاحقا على ابواب وثنايا الباب طيب نريد ان نتحدث بعد ذلك عن حكم الامتناع من اخراج الزكاة لا شك ان عدم اخراج

الزكاة جريمة من الجرائم الشرعية كبيرة من كبائر الذنوب - 00:29:35

وهو محرم من اعظم المحرمات. يكفي الانسان ان يعلم ان الله سبحانه وتعالى قال في كتابه وويل للمشركين الذين لا يؤتون الزكاة.

وقال الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم فان تابوا واقاموا الصلاة - 00:29:57

واتوا الزكاة فاخوانكم في الدين. وهذا لا شك انه خطير جدا لان هذه الاية مفهومها ان من لم يؤتي الزكاة ليس باخ لنا في الدين

والعياذ بالله وانما يكون خارجا عن مقتضى الاخوة في الدين - 00:30:12

وهذا لا شك ايها الاخوة ان هذا مفهوم رادع للانسان محفز له لاجراج الزكاة لانه مخيف جدا للانسان يعني تنفى عنه اخوة المؤمنين

في الدين بسبب عدم الاجراج للزكاة والعياذ بالله - 00:30:32

هذه الجريمة كما ذكرنا ربما ارتقت الى مستوى الردة والكفر والعياذ بالله. اذا انكر وجوب الزكاة فلو قال انسان مسلم ان الزكاة ليست

بواجبة نقول ان هذا كفر وردة. لماذا - 00:30:48

لان وجوب الزكاة من الظهور والبيان في القرآن الكريم بما لا يمكن معه تأويل ولو بشكل ممكن حتى لو كان هذا التأويل فاسد ولو

بتأويل فاسد لا يمكن ان يتأول وجوب هذه الزكاة - 00:31:10

ولو بتأويل فاسد لماذا؟ لظهورها في كتاب الله وفي سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. لذلك وجوب الزكاة من الاجماع العملية

علمية في امة الاسلام في امة الاسلام منذ بعثة النبي الكريم صلى الله عليه وسلم الى يومنا هذا - [00:31:32](#)
اطبق اهل العلم الاجتهاد اهل الاجتهاد العارفون دين الله وسنة رسول الله بكتاب الله اطبقوا على وجوب الزكاة. ليس ثمة تأويل يخرجها عن هذا الوجوب. لذلك يقول اهل العلم ان من انكر وجوب الزكاة فهو في واقع الامر منكر لشعيرة معلومة من دين -

[00:31:52](#)

الاسلامي ضرورة كل مسلم بضرورة اسلامه يعرف ان الزكاة واجبة. لماذا؟ لانه يتلقى هذا الوجوب من كتاب الله ومن سنة رسول الله ومن اهل العلم ومن تصرفات اقاربه واهله ومجتمعه كل الناس يعرفون هذا الوجوب. هو وجوب مستقر بفضل الله سبحانه وتعالى في امة الاسلام. كان مستقرا - [00:32:13](#)

ولم يزل بفضل الله سبحانه وتعالى نسأل الله سبحانه وتعالى ان يتم علينا عصور العلم بدين الاسلام وان لا يوقعنا في اه عصور الجهل بدين الاسلام طيب اذا من انكر وجوب الزكاة - [00:32:35](#)

فهذا كافر مرتد والعياذ بالله. طيب من امتنع من اخراجها بخلا بمعنى انه يعرف انها واجبة ولكنه لا يريد اخراجها لبخله بماله. نقول والعياذ بالله لا شك ان هذا كبيرة من كبائر الذنوب. ان وصل به البخل - [00:32:51](#)

والشح الى ان يمتنع او يماطل او يؤخر اخراج زكاة اوجبها الله سبحانه وتعالى الذي اعطاه هذا المال بقدر قليل بسيط هي ربع العشر في امواله فكون ان الانسان يعني يؤخر الزكاة او يماطل فيها او انه لا يخرجها. لا شك ان هذا وصل - [00:33:08](#)

في قلبه الشح والبخل الى درجة والعياذ بالله درجة خطيرة جدا يحتاج فيه ان يراجع ان يراجع نفسه وتدينه والتزامه بدين الله سبحانه وتعالى اذا كان هذه النسبة الضئيلة الانسان صار يؤخرها ويبخل بها على الله سبحانه وتعالى - [00:33:33](#)

الذي اعطاه هذا المال العظيم. لذلك قال الله سبحانه وتعالى في قصة قارون ان قارون كان من قوم موسى فبغى عليهم. واتيناه من الكنوز ما ان مفاتيحه لتنوء بالعصبة بالقوة - [00:33:49](#)

قال له قومه لا تفرح ان الله لا يحب الفرحين. وابتغ فيما اتاك الله الدار الآخرة ولا تنسى نصيبك من الدنيا واحسن كما احسن الله اليك لسان التاجر المسلم اذا استشعر بالفعل ان هذا المال اعطية من الله سبحانه وتعالى - [00:33:59](#)

فانه لا يتردد في اخراجي في اخراج هذه الزكاة لماذا لانه موقن ان هذا المال هو الذي الله سبحانه وتعالى هو الذي اعطاه فكون ان الله سبحانه وتعالى اوجب عليه ان يخرج هذا القدر لا ينبغي له ان يتردد - [00:34:17](#)

لانه موقن ان الله هو المعطي لا شك ان يقين التاجر المسلم بان الله هو المعطي يدفعه لاجراج الزكاة. لا شك ان يقينه بان الله سبحانه وتعالى هو المانع يردعه عن تأخره - [00:34:30](#)

في اخراج الزكاة. فقد يسلب الله سبحانه وتعالى ثروته كلها واماله كلها بسبب تأخري عن اخراج الزكاة وقديما يقال ان الزكاة ان مال الزكاة اذا بقي في مال الانسان يمحى بركة هذا المال. وهو ماحق لها - [00:34:47](#)

لذلك هذا معروف وهو مشاهد ان الزكاة اذا بقيت في مال الانسان بعد وجوبها انها تمحق انها تمحق المال والعياذ بالله. واذا اخراجها الانسان في وقتها انها تنمي المال تزيده وتباركه. اذا نحن نفرق هنا بين مسألتين بين مسألة - [00:35:01](#)

من امتنع من اخراج الزكاة منكرا لوجوبها فهذا كافر مرتد والعياذ بالله وبين من لم يعطي الزكاة بخلا فهذا اه يبقى تحت دعوة الاسلام ولكنه في قد ارتكب كبيرة عظيمة من كبائر الذنوب. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجيرنا واياكم من الذنوب صغيرها وكبيرها. وصلى

- [00:35:22](#)

الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. يا راغبنا في كل علم نافع متطلعا لزيادة الايمان يأتيك ميسورا باي مكان بالشرع دون تعصب لفلان بشرى لنا زادنا كاذبة للعلم كالازهار في البستان - [00:35:43](#)

- [00:36:33](#)